العدد 1521 - السنة الخامسة
الجمعة 17 جمادى الأولى 1434 - الموافق 29 مارس 2013
Friday 29 March 2013 - No.1521 - 5th Year

مسارح

الصيت ولا الغنى

مثل عربي شائع يقال حين تذكر المواقف التي يرضى فيها الشخص بأي شي حين يخسر ماهو أثمن ، بالطبع الصيت هو الشهره التي يسعى لها المرء بإيجابية بذكره حين يذكر الكرم والجود والعطاء والبذل والقوة والبطولة والمواقف التي تزرع السعادة في نفس من يعيشها ، كل هذا يصب في خانة الإيجابية حين يكون فهذه الصفات تجعل الكثير منا يسعى لنيلها والإشتهار بها ووصل صيتنا إلى آخر الدنيا فيها .

بالطبع ليس من الضروري أن يكون الغنى في كل الحالات هو غنى مال ربما الغنى بالحصول على هدف معين من خلال السعي للصيت والغنى معاً وهذا ما دعاني أن أكتب عن هذه الفكرة ووجدت بأنني قادر على القيام بالمقارنة بين المثل وبين الأحداث السادة على الساحة العربية وخصوصا في بلاد ما يعرف بالربيع العربي ، والتي سعت أن تنال الصيت بأنها قامت بثورات وأزاحت أنظمة ترى أنها ظالمة ومستبده وبنفس الوقت تنال الغنى من خلال تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها هذه الثورات ، لكن الملاحظ ان هذه الثورات لم تنل ما سعت إليه وإن كانت توهم نفسها بذلك ، هي لم تنال الصيت ولم تنال الغنى خسرت الكثير وسوف تخسر أكثر لأن مثل هذه الثورات تفقد قيمتها بوجود قوى عظمى تديرها وتشكلها حيث تريد وحسب ما تقتضي مصلحتها الخاصة دون النظر لهذه الشعوب ودون النظر لمعاناتهم التي كانت تحدث أو التي حدثت من بعد الربيع العربي المصطنع الذي أفقد الوطن العربي لونه .

عندما لا تحدد هدفك بالشكل الصحيح وحين تبتعد عن الواقع وحين ترى بمنظور خاص أحادي الجانب فإنك لن تنال الصيت وبالطبع الغنى يكون بعيدٍ عنك وتبدأ بحساب خسارات وأحياناً لا تملك الوقت حتى لحسابها . .. ودمتم

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

حزين من نفسي كثير
عايش صراع الواقع المُزري وتأنيب الضمير
والكلام إنسان ، لكنة كَئيب ..!
والغريب :
إني أتحمل هموم الوقت والحزن الغزير
حزين من نفسي كثير
أذكر إني جيت مرة أقطف النور ودعيت
وأبتهلت وطاح من كفي دُعاي
وأبتهلت وأبتهلت وأبتهلت ولا جنيت
وأذكر إني طحت من طولي بكيت
لية هذا الذنب مايعتق ضلوعي ؟
لية تتزايد همومي كل ماجيت وشكيت ؟
لية دمعي صايرٍ نيشان لامني نسيت ؟
ولية ذنبي يستثير الطهر وانفاس العبير
حزين من نفسي كثير

آه ياهذا الحزن ليلك طويل
موحشٍ مالك وفا وياي ، وأنغامك عويل
تستثير الدمع بجفوني وتتركني ذليل !
آه ياهذا الحزن ليلك طويل
كنت صاحب للسنين السود وأنفاس الحرام
وكانت العابي سكاكين الغرام
وكنت أجرح كل صدر يضمني.!
كيف أجرح ؟ .. مو مهم .!
المهم أني أحقق نزوة العقل الصغير
زعلان من نفسي كثير

سالم الحسيني

مرة أخرى

الطريق إلى رفحاء .. شعرًا ..!

مسيرة الشعر ، والشعراء الإعلامية تبنت في بدايتها ثقافة الإعلام الرسمي الذي يحدد أطر ظهور المادة ؛ و يمنح الضوء الأخضر للوجوه التي يراها مناسبة لمقاييس قائم المقام والحاكم بأمره !! وهذا يعني تحديدًا ؛ أنّ كل مادة إعلامية تمر بهذه الثقافة ليست بالضرورة أن « تمثّل الحقيقة » ، وكلّ وجه إعلامي يسلط عليه الضوء ليس بالغالب أن يكون « ظهوره باستحقاق » ..! المهم ، لو رغبت بأن أقسّم شراكة الشعر مع الإعلام المقروء و المسموع والمرئي ؛ لوجدت أنّه ينقسم إلى ثلاث مراحل :

إعلام الأصدقاء : ومَثل مرحلة البداية بمطبوعات ركزت مادتها على العلاقة الإنسانية بين الشاعر والشاعر بتوزيع الأدوار بين الشعراء لتمثل مجموعة دور الناشر ومجموعة دور المنشورله ، وإن أفادت هذه المرحلة كتأسيس إلا أنّ استنادها على الرابط الإنساني قد يحقق سلبية عدم منح كثير التجارب فرصة للظهور وهذا كفيلٌ بأن تختل الحقيقة وينقص الاستحقاق !

إعلام الأمراء : وهذه هي المرحلة القريبة التي ظهرت فيها برامج حكومية ضخمة من أهمها شاعر المليون وشاعر الملك ؛ ومهما حاولوا إفهامنا أنها برامج قامت على الشعر فقط ففي أنفسنا إيمان مطلق أنّ كثير المحسوبيات كانت أساسًا لظهور شعراء لهم بعض الحضوة أو مررهم وسطاء لهم بعض التأثير !! وحتى النتاج الشعري تأثر « بأمْرَنة » المشهد لتلتغي قناعة غالب الشعراء وقضاياهم من أجل أرضاء أسياد الموقف واستشعار حدوده المسموحة والالتزام بها !! حتى أنّ كثيرًا من الشعراء ركز على البيتين اللذين يستأذن بهما اللجنة أكثر من قصيدته التي هي قناعته وقضيته ..! فكانت هذه المؤثرات مسببة أيضًا لاختلال الحقيقة ونقص الاستحقاق ..!

مرحلة اللقاء : وهذه المرحلة هي التي نعيشها الآن بإتاحة المواقع الاجتماعية الفرصة المباشر لاحتكاك الشاعر بالمتلقي بدون وسيط أو ظهور مسيّس ؛ وهذا التفاعل كفل موازنة الفرص بين الشعراء ليقدم الشاعر تجربته بدون تأثير على حقيقتها ، لتتاح الفرصة تلقائيًا للمتلقي ليحكم بين الشعراء وتجاربهم ؛ لتُعْتَمَد التجربة الحقيقية ويُمْنح الاستحقاق لمستحقيه !! وعلى ضوء هذا تلمست في الفترة الأخيرة أنّ بعض الشعراءَ تحرروا من القيد القديم ومع ذلك حافظوا على ظهورهم الإعلامي الرائد ، و شعراء تقدموا للواجهة ليكون لوجودهم أثره وتأثيره ؛ وعلى سبيل التمثيل لا الحصر سأذكر " خالد صالح الحربي ، ممدوح الراوي ، محمد الوبير ، عقاب الربع ، أحمد الطرقي ، عكاش منصور ... وغيرهم " والطرقي وعكاش لوحدهما قضية القضايا هذه الفترة ؛ لكن الملفت للانتباه أنّ كل الأسماء التي وردت تنتمي لمحافظة رفحاء !! وتفكيري بجغرافيا الأسماء لم يكن وليد هذه اللحظة بل هو نتيجة تفكير عميق بهذه المسألة دفعني لأغرد بحسابي بتويتر بالتالي : × من خلال تتبعي في الفترة الماضية للفنيات في النتاج الشعري وجدتُ أن شعراء « رفحاء » هم الأقدر والأجدر ! × والشعر في « رفحاء » سلب منه الضوء الذي يستحقه في فترة سابقة بفعل فاعل!! ولكن القدرة الحقيقية لشعرائها مع تويتر تجلت كثيرًا . فهذا زمن الحقيقة والاستحقاق والذي تحقق تمامًا في شعر وشعراء المحافظة الشمالية ليكون خيارنا أن نرفع لها ولهم القُبعة إجلالاً وتقديرًا .

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

النجر بين كرم العرب و قوافي الطرب

للرنين الذي يحدثه دق النجر أو كما يسمى في بعض الدول العربية ب(الهاون)و(المهباش)و(المدق) أقول الرنين الذي يصدر عن هذا النجر أثناء الدق يشكل أهمية وقيمة بالغة عند العربي وهذا ماتوصلتُ إليه فعلاً من خلال المشاهدة والقراءة فهو بالنسبة له وسيلة طرب ومصدر إلهام بل إنه يحرك في دواخله الكامن من المشاعر والشعور ويتجلّى ذلك صريحاً فيما تناقلته الرواة من قصص وأبيات كان النجر ورنينه حاضرين فيها بقوة نستدل على ذلك بقول أحد الشعراء

مـل قلب طـايـل غلـه وكاني
مثل نجر كل ماحسوه دني

و قد عُرف عن العرب اشتهارهم بالكرم لذا فالنجر من وسائل تقدير الضيف وإكرامه كونه أداة لتحضير القهوة التي كانت ولازالت رمز الضيافة العربية لذا كان العربي يحرص على أن يكون صوت النجر عاليا كي يسمعه المارة والجيران حتى يأتي من يريد شرب القهوة.وحول ذلك يقول الشاعر الأعمى عجران بن شرفي :

يافهيد صك النجر يوحيك بتال
صكه كفـاك الله جميع الاذايـا
ثم دن نجر في الدهر يعول اعوال
اعـوال سبع لي حدتـه الضرايا
وعليـه كيف لي من البن فنجال
جعل الرخوم ونسلها لك فدايا

وفي ذات السياق أيضاً يقول الشاعر الشيخ تركي بن حميد :

يامحلا ياعبيد في وقت الاسحار
جر الفراش وشب ضو المنارة

مع دلة صفرا على صالي النار
ونجرا الى حرك تزايد عبارة
النجر طق وجاذب كل مرار
مالفه الملفوف من دون جارة

كذلك هو الحال مع الشاعر الأمير محمد السديري الذي عبر هو الآخر عن رغبته في إكرام الضيف مستخدماً للدلالة على ذلك لفظة النجر في سياق أبياته التي يقول فيها :

يابجاد شب النار وادن الدلالي
واحمس لنا يابجاد مايقعد الراس
ودقة بنجر ياظريف العيالي
يجذب لنا ربع على اكوار جلاس

أما هايس بن مجلاد فيجعل صوت النجر دلالة على طربه وسعادته بقدوم الضيف فيقول :

نجر يصيح من الطرب تقل بحجاب
يصبر على طول الدهر للمواجيب

أما أحد الشعراء فقد بلغ إعجابه بالنجر درجة جعلت منه يصوغه في لغز شعري يقول فيه :

أبنشد اللي لحل الألغاز معتاد
عن شايب دايم يمينه تبكيه
يصيح بأعلى الصوت وتجية الأجواد
ولايشتكي من الهم ولاحد يشكيه
..

ورغم التطور والتقدم وإستحداث الات وأجهزة تعوض عن بعض الأدوات التقليدية فقد استبدل البعض النجر بالطاحونة الكهربائية لسهولة وسرعة استخدامها في طحن القهوة لذا أصبح من النادر سمع صوت النجر الذي لازال البعض يتوق إليه ولذكرياته معه بل ويتألم لفراقه وفي ذلك يقول الشاعر حامد بن مايقة :

ياعاملين البن وسط المحاميس
لاتقطعونه عن حشا مرضعاته
ردوه لمات الخشوم المقابيس
صفر الدلال اللي عليها حلاته
ماعاد شفنا البن وسط المحاميس
يحمس وصوت النجر طول سكاته

عموماً لم ينقرض النجر في كل البيوت فثمة منازل لازالت تعبق بالماضي الأصيل وتحتفظ بكل مايمت له بصلة تماماً كمنزل جدتي التي لازالت تعد القهوة العربية مستخدمة الهاون في طحن الحبوب ولعلي أتوجه إليها لأحتسي معها فنجان من قهوة زمن الطيبين ...

نجاة الماجد

مقام مرتفع

لماذا .. ؟

■ لماذا .. تخلى رموز الشعر والصحافة الشعبية عن الشعر ، وغرقوا في بحر كرة القدم وتحليل المباريات ومنهم من ظهر على أنه إعلامي رياضي رغم انه قضى نصف عمره وهو شاعر شعبي ..؟
■ لماذا .. انعدم الوفاء للشعر من قبل أصحابه ، الذي قدهم نجوما ساطعة في سماءه واهداهم محبة الناس حتى وبعضهم لا يستحقون ذلك وتركوه للغرباء ..؟
■ لماذا .. أصبح الشعر « قليل » و تكاثر عدد الشعراء والشاعرات ..؟
■ لماذا .. أصبح أغلب شعراء السعودية وإعلاميها « اتباع » لهيئة ابوظبي للتراث والثقافة وأبواقا ..؟
■ لماذا .. « تعلبت » افكار البرامج الشعرية و أصبحت برامج معلبة مكررة ومملة خالية من الفكرة الجديدة الخلاقة والابداع الحقيقي ..؟
■ لماذا .. قضى « تويتر » على المنتديات الأدبية وانهى تأثيرها تماما ..؟
■ لماذا .. يستجدي بعض الشعراء والإعلاميين « البارزين » الرتويت عبر الرسائل الخاصة في تويتر ويغضبون عندما لا يتحقق لهم ذلك ..؟
■ لماذا .. يشعر بعض الشعراء « المعتقين » في الساحة أن عليهم دور منح الألقاب المجانية لأصحابهم وكأنهم وصاة على الشعر و وحدهم من يفهمه .. ؟
■ لماذا .. يعتقد بعض الشعراء ان معنى الثقافة أن تذهب الى معرض الكتاب وتشتري بعضالروايات ..؟
■ لماذا .. لا يمارس نقاد الساحة الشعبية « القلة » دورهم الحقيقي في النقد ، و يخلقون حراكا أدبيا في ساحة الشعر « النائمة » ..؟
■ لماذا .. تخلى نقاد الساحة الشعبية « القلة » عن دورهم الذي لا يمارسونه أساسا ..؟
■ لماذا .. أصبح حضور بعض الشاعرات اقوى تأثيرا من الشعراء ..؟
■ لماذا .. تستمر محاولات تجاهل وجود شاعرات كويتيات هن الأبرز في وسائل التواصل الأجتماعي من أجل أن يقال لا يوجد في الكويت إلا فلانه وفلانه فقط ..؟
■ لماذا .. ما زالت بعض الصفحات الشعرية في السعودية لا تنشر ولا تدعم إلا النجوم على حساب مواهب شابة فذة ..؟
■ لماذا .. انطفىء توهج الشعر وإعلامه ..؟
■ لماذا .. لم يحافظ كثير من الشعراء والشاعرات على قيمة القصيدة ..؟
■ لماذا .. سقط عدد كبير من نجوم الشعر ..؟

ريم علي
reeem_ali*